

بحار الأنوار

[17] أقطارها . وقرئ (وقسم فيها أقواتها) . (في أربعة أيام) أي في تتمة أربعة أيام كقولك سرت من البصرة إلى بغداد في عشر (1) وإلى الكوفة في خمس عشرة (2) . ولعله قال ذلك ولم يقل في يومين للاشعار باتصالهما لليومين (3) الاولين ، و التصريح على الفذلكة (4) . اقول: وقد يحمل على أن المراد أربعة أوقات ، وهي التي يخرج ا في فيها أقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق ، من الثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله ، وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء . ولا يخفى بعده عن السياق . (سواء) أي استوت سواء بمعنى استواء ، والجملة صفة أيام ، ويدل عليه قراءة يعقوب بالجر ، وقيل: حال من الضمير في (أقواتها) أو في (فيها) وقرئ بالرفع على (هي سواء) . (للسائلين) متعلق بمحذوف تقديره: هذا الحصر للسائلين عن مدة خلق الارض وما فيها ، أو بـ (مقدر) أي قدر فيها الاقوات للطالبيين . (ثم استوى إلى السماء) قصد نحوها ، من قولهم (استوى إلى مكان كذا) إذا توجه إليه توجهها لا يلوي على غيره (وهي دخان) قال البيضاوي: أي أمر ظلمياني ، ولعله أراد به مادتها والاجزاء (5) المتصغرة التي ركبت منها (6) . و قال الطبرسي: قال ابن عباس: كانت بخار الارض ، وقيل: معناه ثم استوى أمره إلى السماء (7) . وقال الرازي: وذكر صاحب الاثر أنه كان عرش ا على الماء

_____ (1) في المصدر: في عشرة . (2) في المصدر: في خمسة عشر . (3) في المصدر: باليومين . (4) أنوار التنزيل ، ج 2 ، ص 384 . (5) في المصدر: أو الاجزاء . (6) أنوار التنزيل ، ج 2 ، ص 385 . (7) مجمع البيان ، ج 9 ، ص 6 (*) .
